

انظر، هاهم الياهو الحقيقيون! تمنّ جيداً في وجوههم المتبلدة. لاشيء يحركهم، لاشيء يثيرهم. سوفيت مسجون خلف جدران من عدم الفهم.. ولقد استأجر الممثلين كي يوضحوا أفكاره للناس، لكن السلطات كانت أكثر دهاءً- فقد استأجرت جمهوراً. الحصار كامل. (تسحب الستائر) ولكنني لألقي باللوم على أحد. لقد تغيّر الزمن، ياسيدي. فمن هو الذي يستجيب اليوم للإلماعات والإيحاءات التي جعلت العميد مشهوراً؟ الكل أدرك القصد منذ زمن طويل ولم يعد الأمر مسلياً.. لقد ضمّر الوعي عند الناس! وهذا ما يعذب سوفيت. هل تشكّ في أن هذه الجريمة تجري هنا؟ إنها تجري! دون خنجر أو حاجة للسم. يمكنك أن تقتل بعدم الفهم. رويداً رويداً، وبشكل منظم دون أن تخرق قانوناً واحداً، خاصة حين يُقدّر لك أن تلعب الدور الرئيسي. ولقد قام الوزير الأول والقاضي بكل ما بوسعهما. يمكنك أن تُجهز على أي شخص، ياسيدي. أي شخص ولو كانت صحته أفضل بكثير من صحة العميد.